الصباح الدولية
15
العدد 2876 - السنة العاشرة
الثلاثاء 6 المحرم 1439 - الموافق 26 سبتمبر 2017
Tuesday 26 September 2017 - No.2876 - 10th Year

الأكراد يبدأون التصويت على استقلالهم

المالكي: استفتاء كردستان «إعلان حرب» على وحدة العراق

نائب الرئيس العراقي نوري المالكي

سيدات كرديات يصوتن في إستفتاء استقلال كردستان

■ العبادي يأمر بحماية المواطنين في مناطق سيطرة إقليم كردستان
■ مسؤول كردي: تهديدات رئيس الوزراء ذكرتنا بصدام حسين
■ البرلمان العراقي يطالب بإرسال قوات وإغلاق حدود كردستان

بغداد – «وكالات»: بدأ التصويت في الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان بشمال العراق أمس الإثنين، على الرغم من المخاوف الإقليمية والدولية من أنه سيؤدي إلى زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط.

وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها في الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي، على أن تغلق في السادسة مساء، وستعلن النتائج النهائية خلال 72 ساعة.

وستكون على الأرجح نتيجة الاستفتاء تصويت الأغلبية «بنعم» على الاستقلال، ويهدف الاستفتاء غير الملزم إلى منح تفويض لرئيس الإقليم مسعود البرزاني لإجراء مفاوضات مع بغداد ودول الجوار.

وكانت بدأت عملية التصويت في استفتاء استقلال كردستان في الخارج السبت، وفقا لما أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والاستفتاء في إقليم كردستان، شمالي العراق، مبينة أن العملية ستستمر لمدة ثلاثة أيام.

وفي كلمة عن تطورات الاستفتاء، قال البارزاني إن شعب كردستان اتخذ قراراه بإجراء الاستفتاء، وأن آخر اجتماع للأحزاب الكردية كان من ساعتين، وقرر المضي قدما فيه.

وتابع أن «المشكلة بيننا وبين الحكومة العراقية لكننا لن نسمح بنشوب صراع بيننا، لا نتوقع نزاعا مسلحا مع العراق، وهناك تنسيق كامل بين البشمركة والجيش العراقي».

وأوضح أن الأكراد سيتفاوضون مع بغداد عن كيفية تنفيذ نتيجة الاستفتاء معتبرا أن الاستقلال وحده «يمكنه تحقيق بعض أهدافنا».

وشدد البارزاني قائلاً: «توصلنا إلى قناعة بأن أيا كان ثمن الاستفتاء، فهو أهون من انتظار مصير أسود».

من ناحيته اعتبر نائب الرئيس العراقي نوري المالكي أمس الإثنين، أن إجراء الاستفتاء في كردستان بمثابة إعلان حرب على وحدة الشعب العراقي.

وقال المالكي، أمام حشد من أنصاره: «هذا الإجراء إعلان حرب على وحدة الشعب العراقي»، مضيفاً أن «الكل يؤكد عدم دستورية الاستفتاء، لأنه يستهدف وحدة البلاد، وهي خطوة ستكون لها تبعات خطيرة على مستقبل العراق بشكل عام وكردستان بشكل خاص».

ودعا الحكومة إلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة لإنهاء هذه الممارسات غير القانونية، عبر إيقاف التحاور مع دعاة الاستفتاء وفرض مقاطعة شاملة.

وحمل المالكي «دعاة الاستفتاء للانفصال مسؤولية ما سيحصل مستقبلاً من أزمات وصراعات وحروب، ولسنا سعداء بما آلت إليه الأمور، لكننا نحمل الإقليم ورئيسه المنتهية ولايته مسؤولية العواقب».

وأكد أن مواقف الكثير من الدول المجاورة للعراق كانت حازمة وواضحة إزاء هذه الممارسة غير الشرعية، مطالباً هذه الدول بمقاطعة إقليم كردستان سياسياً واقتصادياً وأمنياً وعدم التعامل معه.

وقال المالكي «لم تكن سياسات الرئيس غير الشرعي لإقليم كردستان مسعود بارزاني في يوم من الأيام تعبر عن الشراكة طوال هذه السنوات، فهو عارض مراراً تسليح الجيش العراقي، وتجاوز على الدستور عبر الاستحواذ على النفط العراقي، والتمدد على أراضي الآخرين عبر حجج وذرائع شتى، ناهيك عن اتخاذه من أربيل عقبة في طريق أي عجلة بناء سياسي وحدوي، فكانت تخالف الدستور وتتلاعب بالاقتصاد العراقي وتعمد على خرق سيادة ووحدة العراق».

كما وجه رئيس الوزراء العراقي القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، أمس الإثنين، الأجهزة الأمنية بحماية المواطنين في مناطق تحت سيطرة إقليم كردستان.

وقال بيان لرئاسة الوزراء العراقية إن «القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي وجه الأجهزة الأمنية، بحماية المواطنين من التهديد والإجبار الذي يتعرضون له في المناطق التي يسيطر عليها الإقليم».

جاء ذلك بالتزامن مع الاستفتاء الذي جرى أمس في الإقليم والمناطق التي يسيطر عليها بشأن الانفصال عن العراق.

من جانب اخر قال رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، نيجرفان بارزاني، أمس الإثنين، إن تهديدات رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي «تذكر بصدام حسين».

وقال بارزاني في مؤتمر صحافي في أربيل الإثنين: «نسعى للحوار مع بغداد بعيداً عن التهديدات»، ولفت إلى أن «المكونات الأخرى سيعيشون مع الأكراد بنفس الحقوق والواجبات».

وأردف «نرغب في الإستقلال بطريقة سلمية وديمقراطية بعيداً عن العنف، إذ آلمتنا خلال السنوات الماضية اننا عامل أمن واستقرار في المنطقة».

وتابع «لدينا علاقات متينة مع تركيا منذ تسعينيات القرن الماضي ونحن نشكر ما قدمته لنا من مساعدة»، معرباً عن أمله في أن «ان تتفهم تركيا الأسباب التي دفعتنا لإجراء الاستفتاء»، وأضاف «علاقتنا متواصلة مع تركيا ونسعى لعلاقات جيدة معها».

وقال بارزاني «نأمل أن تتعامل أنقرة بهدوء مع الاستفتاء وأن تتفهم اننا لا نشكل تهديداً على أحد، وإننا الصديق الأفضل لها في المنطقة»، مضيفاً أن «تصريحات رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وتهديداته التي أطلقها أمس تذكرنا بقرارات البعث ضد كردستان والرئيس الأسبق صدام حسين التي تهدف لمعاقبة الشعب الكردي».

وتابع «إجراء الإستفتاء لا يعني أبداً اننا سنعلن الإستقلال في 26 سبتمبر (أيلول) 2017»، واضاف «لسنا من قسم العراق، بل السياسات الخاطئة لبغداد هي التي أدت إلى ذلك».

من ناحية اخرى طالب البرلمان العراقي أمس الإثنين، رئيس الوزراء حيدر العبادي بنشر قوات الأمن في المناطق المتنازع عليها مع إقليم كردستان، الذي يتمتع بالحكم الذاتي، وكذلك إغلاق المعابر الحدودية مع هذه المنطقة، حسبما أفاد نائب في البرلمان العراقي.

وذكر المصدر أن البرلمانيين وافقوا على مطالبة العبادي، الذي يشغل أيضا منصب القائد العام للقوات المسلحة، بإتخاذ سلسلة من الإجراءات رداً على استفتاء اليوم، حول استقلال كردستان العراق الذي رفضته بغداد.

وبدأ التصويت في الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان بشمال العراق صباح الإثنين، رغم المخاوف الإقليمية والدولية من أنه سيؤدي إلى زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط.

مسؤول سعودي: المملكة لا تدخر جهداً في مكافحة الإرهاب فكراً وممارسة

سفير السعودية في القاهرة

القاهرة – «وكالات»: أكد سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة ومندوب المملكة العربية السعودية بجامعة الدول العربية أحمد بن عبدالعزيز قطان عمق وعراقة العلاقات المصرية والسعودية، واصفا البلدين بجناحي الأمة.

وأشاد قطان في كلمته خلال الإحتفال الذي أقامه بمناسبة اليوم الوطني السابع والثمانين للمملكة العربية السعودية، بحضور رئيس مجلس النواب المصري الدكتور علي عبدالعال ورئيس الوزراء المصري شريف اسماعيل ولفيف من الوزراء وكبار رجال الدولة من الساسة والإقتصاد والإعلام بالمستوى المتميز الذي وصلت اليه العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وما تشهده في الوقت الراهن من تطور وتعاون ملحوظ في كافة المجالات السياسية والإقتصادية والتجارية والإستثمارية والثقافية.

وأشار الى أن خادم الحرمين الشريفين كان حريصا منذ الأيام الأولى لتوليه مقاليد الحكم على التأكيد على أن موقف المملكة تجاه مصر واستقرارها وأمنها ثابت لا يتغير، وأن علاقة المملكة ومصر أكبر من أي محاولة لتعكير العلاقات المميزة والراسخة بين البلدين الشقيقين.

وأكد أن المملكة العربية السعودية لا تدخر جهدا في مكافحة الإرهاب فكرا وممارسة بكل الحزم وعلى كل الأصعدة، مشيرا الى أن تلك المقولة اطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود للتأكيد على الموقف الثابت للمملكة تجاه الإرهاب أينما وُجد، وأن الحزم لن يتوقف يوما عن محاربة الفكر الضال ومواجهة الإرهابيين والقضاء على بؤرهم.

وقال إسماعيل إن التعاون الكامل بين مصر والسعودية من شأنه تعزيز الإستقرار في جميع أنحاء المنطقة العربية.

وأكد وقوف مصر مع المملكة صفاً واحداً في محاربة الإرهاب، وتخليص أمتنا العربية من شروره والعمل سوياً من أجل استقرار الأمة العربية، معبرا عن تحقيق هذه الأماني والفوز بالأمن والأمان.

مسلحون حوثيون يختطفون أمريكياً وسط صنعاء

اليمن: إحباط عملية إرهابية في لحج وعدن

قوات الحزام الأمني في اليمن

عدن – «وكالات»: أعلنت قوات الحزام الأمني اليمني، أمس الإثنين، عن إحباطها عملية إرهابية، كانت خلية تستعد لتنفيذها في لحج وعدن.

وقال مصدر أمني مسؤول «إن قوة من الحزام الأمني داهمت وكراً للإرهابيين عقب عملية رصد ومتابعة، انتهت بضبط ثلاثة إرهابيين وأسلحة ومتفجرات كانت بحوزتهم».

وأكد المصدر أن الخلية الإرهابية كانت تعد لتنفيذ هجمات إرهابية في لحج وعدن.

وتخوض قوات الحزام الأمني مدعومة من التحالف العربي معارك متواصلة ضد تنظيم القاعدة الإرهابي في محافظات اليمن المحررة من الحوثيين وأتباع المخلوع صالح.

وقال مصدر أمني إن قوات الحزام الأمني وصلت بلدة مودية واعتقلت العديد من العناصر الإرهابية الخطيرة التي تتلقى دعماً من قطر وتنظيم الإخوان الإرهابي في اليمن.

من ناحية أخرى اختطف مسلحون مجهولون يعتقد أنهم حوثيون، مواطناً أمريكياً من وسط العاصمة اليمنية صنعاء، أمس الإثنين.

وقالت مصادر إعلامية عديدة «إن مواطناً أمريكياً تعرض للخطف على يد عناصر مسلحة، يعتقد أنها حوثية، من وسط العاصمة اليمنية صنعاء، التي يسيطر عليها تحالف المخلوع صالح والحوثيين».

وذكرت المصادر أن المواطن الأمريكي يعمل في شركة نفطية بمأرب شرق العاصمة اليمنية.

ولمحت وسائل إعلام موالية للمخلوع صالح إلى أن الخاطفين حوثيون.

من جانب اخر أكدت مصادر ميدانية، أمس الإثنين، اندلاع اشتباكات كثيفة بين قوات الجيش اليمني والميليشيات الانقلابية في جبهة صرواح بمحافظة مأرب.

وقالت المصادر وفقاً لموقع «سبتمبر نت» التابع للجيش، إن «موجهات اندلعت بين الجيش والميليشيات الانقلابية في الحماجرة بجبهة صرواح».

وأسفرت الاشتباكات بحسب المصادر عن خسائر في صفوف الانقلابيين، ولم يتسن معرفة حجمها.

وذكرت المصادر أن مدفعية الجيش اليمني قصفت بكثافة مواقع تمركز الميليشيات خلف جبال هيلان.

من جهة أخرى قالت منظمة الصحة العالمية، مساء الأحد، إنها «سجلت 2110 حالة وفاة مرتبطة بمرض الكوليرا في اليمن خلال أقل من خمسة أشهر».

وأضافت المنظمة، في تقرير لها أن «حالات الوفاة تلك سجلت في 96 في المئة من إجمالي 22 محافظة يمنية».

وأشارت إلى أنها «سجلت كذلك أكثر من 725 ألف و400 حالة اشتباه بمرض الكوليرا خلال المدة ذاتها».

وانتشر وباء الكوليرا في اليمن بشكل كبير بسبب الوضع الصحي والبيئي المتدهور في البلاد التي تشهد حرباً منذ أكثر من عامين بين القوات الحكومية المدعومة بقوات التحالف العربي من جهة، ومسلحي الحوثيين وحلفائهم من جهة ثانية.

من جانب آخر فشل الرئيس اليمني المخلوع علي عبدالله صالح وقياداته حزب المؤتمر الشعبي، في إنشاء مليشيا حوثي عن قراراتها بإقصاء الحزب وتصفية قياداته بعد أن رفضت رؤية حل تقدم بها المخلوع.

وقال مصدر مسؤول في حزب المؤتمر وفقاً لصحيفة «عكاظ»، لا يوجد أي اتفاق بين صالح والحوثيين لإنهاء الخلاف وإعادة التحالف، ولكن ما حصل أن هناك رؤية تقدم بها اللجنة الدائمة برئاسة صالح تتضمن عددا من المقترحات لإجراء حوار بين الطرفين وإعادة النظر في كل حكومة الانقلاب، ووقف الممارسات الاستفزازية لمليشيات الحوثي بحق المخلوع وأقاربه وقياداته، وإنهاء الحصار التي تفرضه على مقرات الحزب ومنازل صالح وعائلته.

وأضاف المصدر، أن المليشيات الحوثية رفضت رؤية المخلوع للحل، واعتبرتها شروطاً مسبقة من جانبه، وطالبت المليشيات بسرعة استقالة صالح من الحزب ومن الحياة السياسية والتخلي عن هيمنته على الحرس الجمهوري ووزارة الدفاع، ووصف الوضع بالمتوتر رغم إفراج الحوثيين عن نشطاء وإعلاميي الحزب.